وتوفني على ملتك ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني اللهم
اني اسالك لمن دخل هذا المسجد خمس خصال لا يدخله
مذنب دخل للتوبة الا غفرت له وتبت عليه ولا خايف
الا امنته ولا سقيم الا شفيته ولا فقير الا اغنيته والخامسة
ان لا تصرف نظرك عمن دخله حتى يخرج منه الا من اراد
الحاد او ظلما يارب العالمين وهذا اصح مما تقدم من
انه لم يتم بناوه الا بعد موته بسنة والدليل على
صحة ذلك ما اخرجه النسائي وغيره باسناد صحيح عن
عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس سال الله
تعالى خلالا ثلاثا حكما يصادف حكمه فاوتيه
وسال الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاوتيه
وسال الله حين فرغ من بنائه ان لا ياتيه
احد لا ينهزه الا الصلاة فيه الا خرج من خطيئته
كيوم ولدته امه فهذا وما قبله صريح في انه اكمل بناه
في حال حياته والله اعلم حتى اكلت الارضة
عصاه فلما اكلتها شكرتها الجن واحبوها فهم ياتونها
بالماء والطين في جوف الخشب وقالوا لها لو كنت
تاكلين الطعام والشراب لاتيناك بهما الا دابة
الارض اعلم ان لفظ الارض في ساير القرآن المراد
بها ما قابل السماء الا هنا فالارض مصدر المراد بها
الارض

الارض والقطع يقال ارضت الخشبة ارضا اي
اكلتها الارضة اكلا بالهمز اي الساكن او المفتوح
فهاتان قراءتان سبعيتان وتركه بالف فالقراءات سبعية
ثلاث لا انا تتسالا من نسات البعير اذا طردته
العلماء قاله في نسخة له اي الحاكيث له اي
لسليمان وعلى نسخة لهم فاللام بمعنى على
لظنهم حياته علة للتشبيه المنفي وقوله خلاف ظنهم
اي ظنا خلاف ظنهم علم الغيب الذي كانوا يدعونه
وقوله وعلم بالبنا للمفعول اي علم لهم كونه اي
العمل سنة بحساب لز او يقرا وعلم بصيغة المصدر
على انه مبتدا وقوله بحساب لز خبر وقوله بعد
موته ظرف لاكلته المراد انهم القوا الارضة على عصاه
وكانت من الخروب فاكلت منها قدرا فقاسوا على
ما اكلته قبل موته فوجدوه قدر سنة بالنسبة لما
اكلته بعد موته في يوم وليلة مثلا لقد كان
لسبا في مساكنهم اية اي علامة على وجود الصانع
وقدرته على ما يشا ومجازاته للمحسن والفاسق
وتلك العلامة مشابهة للعلامة في قصة داود
وسليمان فان قصتهما دالة على وجود الصانع
وكمال قدرته وجزائه فهذا وجه المناسبة بين
هذه الاية وما قبلها والمقصود من ذكر هذه القصة

لما بين حال [illegible] داود وسليمان [illegible]
حال الكافرين [illegible]
[illegible]

Copyright © King Saud University